



■ علاء حسن

## قدملي برهانك

مطرب العراق الراحل محمد القبيجي كان يريد برهانا من حبيبه المفترض لحفظ الود ، وأغنيته الشهيرة ، ردهها الكثير من العراقيين الباحثين عن البراهين "قدملي برهانك " والقضية بنظرهم لا تقتصر على مسألة عاطفية وعلاقة عابرة بين شخصين ، وإنما تعدت ذلك ، وأصبحت تحمل أبعادا سياسية ، تصلح لكل زمان ومكان .

منذ إعلان التحالف الوطني الذي يقود الحكومة استعداده إدراج مطالب الشركاء ضمن ورقته الإصلاحية لتوحيدها وطرحها في اجتماع موسع، استجابة لدعوة الرئيس جلال طالباني لتسوية الخلاف بين الأطراف المشاركة في الحكومة بعقد المؤتمر الوطني المنتظر ، حضرت أغنية القبيجي "قدملي برهانك" عندما طالب الشركاء المعترضون على الأداء الحكومي ومسار العملية السياسية بضمانات لتحقيق الإصلاح الشامل ، لأنهم غير واثقين من تطبيق مطالبهم ، ودليلهم في ذلك التنصل عن تنفيذ بنود اتفاق أربيل .

الحصول على البرهان ليس من السهولة توفيره في المرحلة الحالية نتيجة غياب الثقة بين القوى السياسية وخاصة المشاركة في الحكومة الحالية ، من حلفاء وشركاء زعيم دولة القانون نوري المالكي ، على الرغم من إعلانه في أكثر من مناسبة بأنه على استعداد لتسوية الخلاف مع شركائه باعتماد الدستور لكونه البرهان الأكيد على توفير الضمانات.

في الأسبوع الماضي أكدت أوساط برلمانية قرب حسم ملف الوزارات الأمنية لأن مجلس النواب تسلم اسم المرشح للدفاع خالد متعب ، وتوفيق الياسري للدخلية ، وفي الأجواء التفاؤلية ، أعلن دولة القانون أن النجيفي يتحمل مسؤولية التأخير ، فأعاد الأسماء إلى رئاسة مجلس الوزراء لترشيح غيرهما ، وعلى خلفية هذا الموقف ، لإثبات حقيقة ما يقال بخصوص هذا الملف الشناك الذي أصبح إحدى العلامات الفارقة للخلاف بين القائمة العراقية ودولة القانون ، تحضر أغنية مطرب العراق الراحل "قدملي برهانك " .
المثل الصيني يقول "حدد الأزمة لمعالجتها" ولكنها بالنسخة العراقية تأخذ مساحات شاسعة فكل طرف يحاول أن يحصل على مكاسبه سواء بطريقة دستورية أو قانونية أو بطريقة استخدام النفوذ أي السلطة لإثبات حقه ، ولهذا امتدت الأزمة واتسعت، وفي محاولة لاحتوائها حصل تحرك نحو دول الجوار،ومادام الخلاف يتعلق بالنفط والغاز وقضية تحقيق الشراكة ، وتحديد ولاية رئيس الوزراء وكل طرف يكيل الاتهام للآخر على مدار الساعة عبر وسائل الإعلام ويعني بطريقته الخاصة "قدملي برهانك " لم تتوفر إمكانية اعتماد القادة السياسيين المثل الصيني لتجاوز الأزمة.

نواب ائتلاف دولة القانون أكدوا قرب حلحلة الأزمة السياسية، ثم التوجه نحو تحسين الأداء الحكومي لأن ورقة التحالف الوطني الإصلاحية ستستوعب مطالب الشركاء ، وان التحالف سيرسل وفدا يمثل لجنته إلى إقليم كردستان والاتصال بالقائمة العراقية .
و "قدملي برهانك" للراحل القبيجي تبدو ضرورة ملحة لبثها من الإذاعة الرسمية ، لتأكيد حقيقة أن الأزمة أصبحت من الماضي وتم تجاوزها بجهود عراقية ، وليس على الطريقة الصينية .

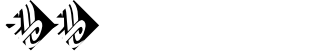
### المرجعية الدينية انتقدت المبالغة فيها

## مؤتمر مرتقب في كربلاء للحد من فوضى (الفصول) العشائرية

□ كربلاء / أمجد علي



**السراقك الكبير الذي نصب بالقرب من منزل أبو حيدر في مدينة كربلاء ، لم يكن مجلس عزاء، بل هو لحل مشكلة عشائرية على خلفية إطلاق رصاص لحسن الحظ لم يصب به أحد، لكن كانت تكلفته خمسة ملايين دينار.**



يقول أبو حيدر في حديثه لـ"المدى" : إن صاحب الفصل العشائري هو جواره الذي شاعت الصدف أن يتبادل الثنان من الرجال العيارات النارية أمام متجره بعد شجار نشب بينهما، ضيفاً "شيخ عشيرة جاري طالب بدية مقداره ٢٠٠ مليون دينار مجرد إطلاق النار أمام المحل" .

وأشار أبو حيدر إلى أن الأمر انتهى إلى خمسة ملايين دينار بعد تدخل رجال دين وشيوخ عشائر كانوا حاضرين الجلسة. مشهد ليس بالجديد يتكرر بشكل شبه يومي ربما، كما أن هذا الفصل العشائري ليس الأغرب في تاريخ العشائر العراقية، إذ ذكر الصحفي طارق الياسري لـ"المدى" إنه سمع بأغرب فصل عشائري هو هو أن "أقاراً دخل بيتا وعات بمحتوياته فما كان من أصحاب البيت إلا أن يطالب جاره

## يحسدن الرجال على فسحة الحرية الاجتماعية

## نساء ذي قار الأكثر تضرراً من انقطاع الكهرباء



رغم أن مكابذات المواطنين من جراء انقطاع التيار الكهربائي تكاد تكون شاملة وتطول معظم العراقيين من كلا الجنسين، إلا أن تفاصيل المعاناة المنزلية للأسرة العراقية تشير إلى أن النساء الأكثر معاناة منها، كونها الشريحة المحكوم عليها بملازمة المنزل طوال الليل والنهار، إضافة إلى أنها مطالبة بإنجاز الأعمال المنزلية التي يتطلب بعضها توفر التيار الكهربائي، وهو ما حرهما من الاستمتاع بالساعات القليلة التي تتوفر فيها الكهرباء .

□ الناصرية / حسين العامل



تظاهرات نسوية ضد غياب الخدمات

كثير من الأحيان تضطر إلى تأخير تقديم وجبة الطعام لأسرتها بسبب انقطاع الكهرباء لاسيما في الوجدات التي تتطلب استخدام الفرن الكهربائي والخلاط وأجهزة التبريد. وتابعت بالقول: إن انقطاع الكهرباء جعل من المرأة في سياق دائم مع الوقت لانجاز

سلبا حتى على نوعية الطعام الذي تقدمه ربة البيت لأسرتها" ، مشيرة إلى أن "ما يتعرض له نخل الأسرة من استنزاف وخسائر مادية جراء تلف الأطعمة والخضراوات وعطب الأجهزة الكهربائية نتيجة كثرة الانقطاعات في المنظومة الكهربائية". وتلفت الأزرقى إلى أنها وفي

الماضي. من جانبها، تشير رجاء محمد الأزرقى إلى أن مشكلة انقطاع الكهرباء أخذت تواجه المرأة في جميع مفاصل الحياة، بدءا من المطبخ ودراسة الأولاد وانتهاء براحة الأسرة واستقرار الحياة الزوجية. وتضيف "الانقطاع المتكرر للكهرباء أثر

## السماح لطلبة الدراسات العليا الراسبين في الفصل الثاني بأداء امتحانات الدور الثاني

□ بغداد / المدى

قاسم محمد جبار، في بيان صحفي تلقت "المدى" نسخة منه: إن وزير التعليم علي الأديب، "قرر السماح لطلبة الببلوم العالي والماجستير والدكتوراه الراسبين بالفصل الدراسي الثاني حصرا للعام الدراسي ٢٠١١ – ٢٠١٢، وبغض النظر عن عدد الدروس التي رسبوها بها، الاشتراك بامتحانات الدور الثاني للعام الدراسي الحالي" .

وعلى صعيد منفصل، تمكن باحث في كلية العلوم بجامعة الكوفة، من تحسين معالجة

سرطان الثدي بفوتونات أشعة كاما وتقنية

النانو، وأوضح الباحث الفيزيائي طالب عبد الرضا في البيان نفسه، أن دراسته استهدفت تحسين الجرعة المعطاة لمرضى سرطان الثدي باستخدام النانو تكنولوجيا. وأشار إلى أن الدراسة افتراضية جرت بطريقة المحاكاة باستخدام برنامج حاسوب فورتران، مضيفاً أن الدراسة التي قدمت كرسالة ماجستير في علوم الفيزياء تجرى لأول مرة على مستوى الجامعة لمعالجة سرطان الثدي بفوتونات أشعة كاما وتقنية النانو.

عن أفرادها حقاً وباطلاً"، مشيراً إلى أن "هذه الأمور تسمى بالسانية، وهي تختلف من عشيرة إلى أخرى، وهناك أكثر من ٣٠ سانية في العشائر العراقية، وربما هي تختلف من محافظة إلى أخرى لذلك فالدن التي فيها نزوح وتعدد العشائر كما في كربلاء تكون الأصور مختلفة في الفصل العشائري .وأفاد الحميري بأنه "كان من المؤمل أن نعقد مؤتمرا في كربلاء لتوحيد القواعد العشائرية لتكون غير مخالفة للسرع والقانون لأننا ندرك أن الفصل العشائري في بعض الأحيان مخالف للدين الإسلامي .

رئيس شؤون عشائر كربلاء النقيب الحقوق سلمان السنواي، يؤيد هو آخر ويقر بوجود فصول عشائرية غير منطقية، وأن بعض شيوخ العشائر يندفعون بقوة للحصول على الفصول حتى لو كان الأمر لا يستحق وقفا للعادةت والأعراف.وأشار إلى إن هناك فصولا بمبالغ خيالية وهناك فصول

جديدة لمشاجرات بسيطة يمكن أن يحلها القانون أو المسامحة بين الجيران.وذكر السنواي أن الأمر يحتاج إلى وقفة جادة لإيقاف زيادات الفصول التي أصبحت كبيرة جدا، معلنا أنه "تم إعداد سانية جديد تعد كدستور للفصل العشائري والقوانين والشرع، عادا ذلك بأنه "تابع من أمزجة وأهواء من يعتقد بصحتها وأن هذا الأمر سيؤدي بنتائجه إلى الفوضى وعدم احترام القانون" . ويؤيد شيخ عشائر آل حمير في العراق الشيخ عبد علي عبد الخالق الحميري هذا الأمر، ويقول: أن بعض الفصول أصبحت فيها مغالاة وعدم معقولية ولكنها إثبات قوّة لهذه العشيرة أو تلك. ويضيف "تحولت بعض العشائر وليس جميعها من مدافعة عن الحق إلى مدافعة



مؤتمر الشيوخ العشائر

لضرب الكرة برأسه إلا إن الكوع شج حاسب الطفل الأخر ولم تحل المسألة بين الجيران إلا بدفع الفصل العشائري الذي استمر عدة أسابيع وكانت النتيجة إن العالتين الجارتين لم تعودا متصالحتين" ، مشيراً إلى أن هذا الأمر مخالف للشرع الذي يوصي بالجيران. وبين المواطن حمادي حسين إنه في كل شهر يدفع فصلا لعشيرته دون إن يسأل ماذا "فئة شخص يتصل بنا ويقول إنكم مطلوبون بمبلغ لفصل عشائري ويتدين بعدها أن أحد أبناء العمومة دمس أحدا بسيارته أو صدمه أو تشاجر مع آخر أو غير ذلك من نصص الخلافات التي لم تعد تحصى، حتى لو كان كلاما عابرا فئمة من يهدك بالعشيرة" . على حد قوله. وعزا حسين ذلك إلى "ضعف الدولة

## مطليات



الأعمال المنزلية التي تتطلب توفر الطاقة كغسيل وكى الملابس وتهئية مستلزمات المطبخ وملء خزان الماء، ما يحرمها من وقت للراحة والقبولة في وقت توفر الكهرباء.

وتؤكد الأزرقى أن "هذا أخذ ينعكس سلبا على الحالة النفسية للمرأة وبالتالي على مجمل حياتها الأسرية والزوجية" . بدورها تقول أم أحمد وهي تصف مكابذاتها اليومية وصراعها المتواصل مع الكهرباء: "لقد تحولت بيوتنا إلى قبور لدفن الأحياء بسبب انقطاع الكهرباء"، في إشارة إلى دارها الضيقة التي ترتفع فيها درجات الحرارة إلى ما يزيد على ٥٠ درجة مئوية في نروة الصيف.

وأضافت المرأة الأربينية وهي تجفف ما تقصد على جبينها من حبات العرق، "ما يزيد من معاناتنا هو توجع وتململ الأطفال وبكأهم المستمر من شدة الحر، وهذا ما يجعلنا في حيرة من أمرنا، فبيوتنا هي الأخرى ضيقة وتفقر حتى إلى فسحة صغيرة للتهوية".

وأردت أم أحمد "كما أن معظم النساء في الأحياء الشعبية لا يجروون حتى على فتح أبواب دورهن أو نوافها الخارجية لغرض التهوية في ظل هيمنة الأعراف والتقاليد كون ذلك يدخل المرأة في إطار السلوك غير المألوف الذي يستحق التأييب".

### غالبية المواطنين يؤيدون

### استغلال نينوى مواردها النفطية

□ الموصل / نوزت شمدين

خلص استطلاع أجرته محافظة نينوى، إلى ترحيب غالبية المواطنين باستغلال المحافظة مواردها النفطية، وتأييدهم قيام الحكومة المحلية بالتعاون مع إقليم كردستان أو الشركات النفطية بتبنيت حقوق المحافظة على حقول النفط، ولتتمكن من حل أزمتا الطاقة الكهربائية وتأمين المنتجات النفطية.
ونكرت مسؤولية شعبة استطلاع الرأي في قسم الإعلام والعلاقات في محافظة نينوى لقاء وعد الله، في حديث لـ"المدى"، إن ٦٦٪ من المستطلعين أيدوا استغلال المحافظة مواردها النفطية، بينما يؤيد ٤ ٦٥٪ من المستطلعين فكرة تعاون نينوى مع إقليم كردستان أو شركات النفط لتبنيت حقوق المحافظة في حقول النفط داخل أراضيها. وأشارت إلى أن النسبة الأكبر من المستطلعين والبالغة ٧٢٪ يرون في استغلال نينوى ثروتها النفطية، حلا لمشكلات الطاقة من كهرباء ومشتقات نفطية.
وبينت لقاء، أن استمارة الاستطلاع احتوت على بيانات عامة تتعلق بالشخص الذي يجيب عن الأسئلة، من بينها تحديد العمر، والمستوى التعليمي للعينة، مع الحرقة والمهنة، وتم اختيار عينات من كلا الجنسين، ولست الرغبة الجادة في إيداء الرأي من اجل مصلحة المحافظة.
وتضيف "يلاحظ في هذا الاستطلاع ارتفاع نسبة الإثان عن الاستطلاعات السابقة وهو مؤشر جيد على تفاعل المرأة الموصلية مع ما يجري من أحداث تخص الحياة العامة، وإنها أصبحت تملك القدرة في التعبير عن رأيها بجرأة" .
وكانت محافظة نينوى قد عاشت الأشهر الثلاثة الأخيرة، توترات سياسية بين مؤيدين لهنج محافظ نينوى أثيل النجيفي في التقارب مع إقليم كردستان، وحل الخلافات القائمة معها عن طريق الحوار، ومعارضين يرفضون ذلك، ويتهمون المحافظ بالتخلي عن شعرات قالوا إنه كان يرفعها قبل تسلمه منصب المحافظ.

ويرى مراقبون أن نتائج الاستطلاع الذي أجري مؤخرا، يؤكد تأييد الشارع سياسة المحافظ، لاسيما بعد نجاحه في إقناع أعضاء مجلس محافظة نينوى المنتخبين عن قائمة نينوى المتأخية في العودة إلى مقاعدهم بعد مقاطعة امتدت نحو ثلاثة أعوام. كما أنه يؤشر رغبة مواطي نينوى في المضي نحو تحقيق سلام دائم، والتعاون مع إقليم كردستان والإفادة من تجربتها في البناء والإعمار.

## العدل تجري تعديلات على قانون رعاية القاصرين لإنصافهم

□ بغداد / المدى

طلت عددا كبيرا منهم خلال الفترة الماضية بسبب انخفاض أقيامها بتقادم الوقت"، مبينة أن "ندوة عقدت في الوزارة وحضرها مدراء مديريات رعاية القاصرين في بغداد والمحافظات، تم خلالها تحويل مدراء المديريات بتقديم المقترحات الخاصة باستثمار أموال القاصرين في المجال الأكثر ربحا" .
وبينت عبد أن "دائرة رعاية القاصرين زودت جميع مديرياتها في عموم البلاد بخطوط انترنت من أجل التواصل المباشر معها وإبلاغ الوزارة بالمستجدات اللازمة لها، اختصارا للوقت وتجنب المعاملات الورقية الروتينية".
وأكدت مديريات رعاية القاصرين أنه "تم التوجه باعتماد الحاسبة الإلكترونية في عمل مرور الزمن"، وأشارت عبد إلى أن "هذه الخطوة تم خلالها مراعاة رفع كتابة تقارير الزيارات الميدانية إلى الحيف عن شريحة القاصرين والتي